

دراسة ميدانية لواقع رأس المال النفسي من وجهة نظر طلبة الإرشاد النفسي في كلية التربية بجامعة طرطوس

د. مارية أحمد*

(تاريخ الإيداع ١٢/٢/٢٠٢٤ . قُبِل للنشر في ٣/٢٣/٢٠٢٥)

□ ملخص □

هدف البحث إلى تعرف أبعاد رأس المال النفسي لدى طلبة الجامعة من وجهة نظرهم، من خلال دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة الثالثة في قسم الإرشاد النفسي في كلية التربية بجامعة طرطوس، والكشف عن اختلاف متغير الدراسة باختلاف نوع الشهادة الثانوية (أدبي/علمي). استُخدم المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (١١٣) طالباً وطالبةً من طلبة السنة الثالثة في قسم الإرشاد النفسي في كلية التربية بجامعة طرطوس للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٣، وطبق عليهم مقياس رأس المال النفسي (الزير، ٢٠١٧)، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية: لدى طلبة الجامعة مستوى مرتفع من رأس المال النفسي، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي (٣,٧٤٣٠) بانحراف معياري (٥٨٦٣٥). وقد جاءت جميع أبعاد رأس المال النفسي بمستوى مرتفع لدى طلبة الجامعة، وجاء بعد التوازن العاطفي بالمرتبة الأولى بينما جاء بعد المرونة بالمرتبة الأخيرة، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى رأس المال النفسي تعزى لمتغير الشهادة الثانوية لصالح الفرع العلمي.

الكلمات المفتاحية: رأس المال النفسي، طلبة الجامعة.

*دكتوراه في التربية- قسم تربية طفل

A Field Study of Reality of Psychological Capital among University Students from Their Point of View

Dr. Maria Ahmad*

(Received 2/12 /2024. 23 /3/2025)

□ ABSTRACT□

The aim of the research was to identify the dimensions of psychological capital among university students from their point of view through a field study on a sample of third-year students in the Department of Psychological Counseling at the Faculty of education at Tartous University, and to reveal the difference in the study variable according to the type of secondary certificate (literary/scientific). The descriptive approach was used, and the research sample consisted of (113) male and female students from the third year students in the Department of Psychological Counseling at the Faculty of Education at Tartous University for the academic year 2023/2024. The Psychological Capital Scale (Al-Zeer, 2017) was applied to them. The research reached the following results: University students have a high level of psychological capital, as the mean value reached (3.7430) with a standard deviation (.58635). All dimensions of psychological capital came at a high level among university students, and the dimension of emotional balance came in first place, while The flexibility dimension came in last place, and the results of the study showed statistically significant differences in the level of psychological capital attributed to the secondary school certificate variable in favor of the scientific specialization.

Keywords: Academic integration, university students

*Doctor of Education- Child Education Department

مقدمة:

يمثل طلبة الجامعة أهم الموارد البشرية التي تمتلكها المجتمعات في العصر الحالي؛ لأنهم قوة بشرية مهمة ومصدر الطاقة والتجدد والإنتاج، ويساعدهم التحاقهم بالجامعة على اكتساب مختلف المهارات التي يكتسبونها من المحاضرات والأنشطة وفرصة للاستقلال وإثبات الذات، وقد يواجهون صعوبات متعددة بسبب اختلاف النظام التعليمي واختلاف البيئة الجامعية وتفاعل خصائصهم وظروفهم مع المحيطين بهم، ويعتمد استقرار الطلبة واندماجهم الاجتماعي والأكاديمي والشخصي مع مجتمع الجامعة على الرصيد النفسي الذي يمتلكه، وهذا ما يسمى رأس المال النفسي *psychological capital*.

ويدل رأس المال النفسي على الحالة النفسية الإيجابية المتطرفة للفرد، التي تتميز بالثقة الازمة للنجاح في المهام الصعبة، والقدرة على استعادة التوازن في حال الوقع في المشكلات.(النجار، ٢٠٢٤، ١٣) ويحتل رأس المال النفسي أهمية كبيرة بالنسبة إلى طلبة الجامعة، وقد يعود ذلك إلى أثر رأس المال النفسي في تعزيز قدرتهم على التعبير عن ردود الفعل الإيجابية، وتقليل الاستجابات السلبية للتوتر، وتحسين أدائهم في أنشطة التعلم (عبد العزيز، ٢٠٢٢، ٢٢١، النجار، ٢٠٢٤، ١٦).

كما يشير رأس المال النفسي إلى مجموعة من الصفات النفسية الإيجابية التي يتصف بها الأفراد، والتي تمكّنهم من الشعور بالكفاءة الذاتية والتفاؤل بالمستقبل، والمرؤنة في العمل، والأمل في تحقيق الأهداف ومواجهة المشكلات والأزمات التي يمكن أن يتعرض لها، وهي من أهم الخصائص التي يجب أن يمتلكها الخريج الجامعي بشكل عام وخرجوا بالإرشاد على وجه الخصوص ليكونوا قادرين على مواجهة التحديات والصعوبات ومساعدة الناس على حل مشكلاتهم أيضا.

ونظراً للأهمية الكبيرة التي يحتلها رأس المال النفسي بالنسبة لطلبة الجامعة كمكون نفسي له تأثير إيجابي على حياتهم، تتناول الدراسة الحالية أبعاد رأس المال النفسي لدى طلبة الجامعة من وجهة نظرهم.

مشكلة البحث:

أصبحت الحياة الجامعية بكل أبعادها ومكوناتها مصدراً للضغط التي تمثل خطراً على صحة الطالب النفسية والجسدية وتترك آثاراً واضحة على التوافق النفسي وعلى الأداء الأكاديمي والشعور بالإنهاك النفسي، والذي سينعكس على استنزاف موارد الطلاب النفسية وفشلهم في التعامل مع هذه الضغوط (حامد، ٢٠٢٤، ١٢١).

ونظراً لما يعانيه طلبة الجامعة في الظروف الحالية (حروب، كوارث، أوبئة) وما تخلفه من ضغوط نفسية وأوضاع اجتماعية واقتصادية، ومن مشكلات تؤثر في اندماجهم وأعمالهم الدراسية وعلى سلوكهم بشكل عام وربما على تحصيلهم الأكاديمي.

وانطلاقاً من أن طلبة الجامعة هم واقع الأمة وحاضرها وهم مصدر الطاقة والتغيير وهم الثروة البشرية التي تعول عليها في الحفاظ على المجتمع وتطويره والارتقاء به، ونظراً لما يشكله الجانب النفسي في حياة هؤلاء فمن الضروري دراسة مستوى رأس المال النفسي بأبعاده وهي الكفاءة الذاتية والتفاؤل والأمل والصمود النفسي، و تستند مشكلة الدراسة إلى الآتي : خبرة الباحثة في التدريس في قسم الإرشاد النفسي

لسنوات عديدة، وقلة الدراسات السابقة على المستوى المحلي والتي تناولت هذا المفهوم، ونتائج الدراسات السابقة العربية والأجنبية مثل دراسة عبد العزيز (٢٠٢٢) والرشيد (٢٠٢٣) والمصطفى وهمنة (٢٠٢٢) وحامد (٢٠٢٤) والنجار (٢٠٢٤) والتي أكدت علاقة رأس المال النفسي بالمتغيرات الإيجابية لدى طلبة الجامعة. وتحدد مشكلة الدراسة بالسؤال الآتي: ما أبعاد رأس المال النفسي لدى طلبة الجامعة من وجهة نظرهم؟

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

- تأتي أهمية البحث من أهمية العينة، إذ تأخذ الدراسة برأي طلبة الجامعة حول أبعاد رأس المال النفسي لديهم.

- أهمية المتغير الذي تناولته الدراسة وهو رأس المال النفسي، بوصفه متغيراً حديثاً ومهماً في مجال علم النفس الإيجابي.

- قد تساعد نتائج البحث في بناء برامج في مجال الإرشاد النفسي والصحة النفسية بهدف مساعدة طلبة الجامعة على إدراك أهمية زيادة مخزون رأس المال النفسي لديهم.

- قد تفتح المجال لأبحاث جديدة فيما يتعلق بمتغيرات حديثة ومهمة في مجال الصحة النفسية وعلم النفس الإيجابي كالازدهار النفسي.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى تعرف:

- أبعاد رأس المال النفسي لدى طلبة الجامعة.

- الفروق في مستوى رأس المال النفسي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الشهادة الثانوية (أدبي، علمي).

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي؛ نظراً لمناسبيته طبيعة البحث وأهدافه، ويعرف بأنه طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى نفسيات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث.

فرضية البحث:

- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متواسطي درجات أفراد العينة على مقياس رأس المال النفسي وفقاً لمتغير الشهادة الثانوية (أدبي، علمي).

حدود البحث:

- الحدود الزمنية: العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

- الحدود البشرية والمكانية: طلبة السنة الثالثة في قسم الإرشاد النفسي في كلية التربية بجامعة طرطوس.

- الحدود الموضوعية: بحث أبعاد رأس المال النفسي لدى طلبة الجامعة من وجهة نظرهم.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

رأس المال النفسي: هو البناء الأساسي الذي يتكون من الأمل، والكفاءة الذاتية، والتفاؤل، والمرؤنة، وهذه المكونات هي العوامل الأساسية التي تسهم في تنمية الأفراد وتطوير أدائهم، وبالتالي تحقيق الميزة التنافسية (Luthans, et al., 2008, 820). ويمكن تعريفه إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من الطلبة على مقياس رأس المال النفسي المستخدم في الدراسة الحالية.

الإطار النظري:

رأس المال النفسي: يعرف رأس المال النفسي بأنه حالة إيجابية من التطور النفسي للأفراد تتميز بامتلاك الثقة لتقديم الجهد اللازم للنجاح في إنجاز المهام المختلفة، وتوافر العزو الإيجابي لإمكانية النجاح في الوقت الحاضر والمستقبل، والمثابرة لتحقيق الأهداف من خلال المرؤنة في توجيه الأهداف والقدرة على تعديل المسار والاستمرار نحو الأهداف عند الإخفاق أو حدوث مشكلة (Luthans, et al., 2007, 549) كما يعرف بأنه حالة نفسية إيجابية تعزز ثقة الفرد بنفسه وإمكاناته، مما يعطيه الميل لأن يكون محفزاً تجاه الهدف وإدراك المسار لتحقيقه، والإيمان بالنجاح في الوصول إليه والتعافي من العقبات والمشكلات التي تظهر في طريق تحقيقه (الرشيدى، ٢٠٢٣، ٤٠٠).

ويعرف بأنه امتلاك الفرد قدرات إيجابية وسمات دافعة تمكنه من العمل بثقة وبوتيرة عالية تساعد على التكيف مع المواقف الضاغطة وتدفعه لإيجاد طرق مناسبة لتحقيق النجاح والوصول إلى الأهداف، وتمثل هذه السمات في الكفاءة الذاتية والأمل والتفاؤل والمرؤنة (النجار، ٢٠٢٤، ١٦).

كما يعرف بأنه حالة إيجابية للتطور الشخصي مع ميزات الاعتماد على الذات في أشاء التعامل مع التحديات (الكفاءة الذاتية) والتوقعات الإيجابية للنجاح في المستقبل (التفاؤل) والمليئة بالحيوية والعزمية (الأمل) والإنجاز رغم العقبات (الصمود) (حسن، ٢٠٢٣، ٨١٦).

أهمية رأس المال النفسي: يمثل رأس المال النفسي حالة إيجابية لنمو الأفراد، كما يوفر الثقة لبذل الجهد اللازم للنجاح في المهام الصعبة، ويولد التفاؤل للنجاح الآن وفي المستقبل، ويزعج المثابرة وإعادة توجيه المسارات حول تحقيق الأهداف، كما أن الاستثمار برأس المال النفسي وتطويره يؤثر بشكل إيجابي على الأداء، وترتبط المستويات المطلقة برأس المال النفسي بشكل إيجابي بمتغيرات المشاركة في العمل، ورأس المال النفسي يرتبط بعلاقة إيجابية بالإشراف الموجه للانحراف، كما يساعد رأس المال النفسي في خلق بيئة عمل إيجابية لتحسين الخدمات، وترتبط متغيرات رأس المال النفسي بنحو إيجابي بمتغيرات المشاركة في العمل، ويعمل على تنسيق العلاقة بين التدريس البحثي والصراع. (الرشيدى، ٢٠٢٣، ٤٠٠)

وهناك مجموعة من الخصائص التي يتس بها رأس المال منها:

رأس المال النفسي مكون نفسي إيجابي له خلفية نظرية مستمدۃ بشكل أساسی من علم النفس الإيجابي وعلم السلوك التنظيمي.

رأس المال النفسي قابل للقياس.

رأس المال النفسي ليس سمة نفسية ثابتة وبالتالي يمكن تطويره وتنميته.

رأس المال النفسي له تأثير إيجابي على أداء الفرد ورفاهته النفسية ورضاه عن حياته.

(Luthans, et al., 2007, 553)

نظريات رأس المال النفسي: يمكن تفسير رأس المال النفسي انطلاقاً من نظرية الموارد النفسية التي تم تطويرها من قبل،.. et, al., Hobfoll .. والتي تشير إلى أن مكونات رأس المال النفسي يمكن اعتبارها موارد إيجابية تتفاعل بشكل تعاوني (أي التفاعلات الإيجابية بين مكونات رأس المال النفسي)، بحيث يكون الفرد في أفضل صورة عندما يبني ويتطور أحد هذه الموارد لتكميل الموارد الأخرى، أي عندما يتم تطوير أحد الموارد فإن ذلك يعمل على تعزيز الموارد الأخرى (حسن وجعفر، ٢٠٢٣، ٨١٩)

كما قدم لوثانز وآخرون (Luthans, et, a ٢٠٠٦) نموذجه النظري لرأس المال، وهو مكون عام ينكون من تفاعل أربعة مكونات فرعية، يرمز لها بالرمز (HERO) وهي: الأمل والفاعلية الذاتية والمرونة والتفاؤل.

- **الأمل:** يشير إلى القرة على وضع أهداف واضحة وتحديد الخطوات الالزمة لتحقيقها وإيجاد مسارات بديلة لتحقيقها عند مواجهة العقبات والمشكلات، ومن ثم فهو نظام دينامي معرفي وداعي، يعمل على تحفيز العمليات المعرفية لتحقيق الهدف والحفاظ على الإيمان بأن الأمر ممكן ويمكن تحقيقه.

- **الكفاءة الذاتية:** تشير إلى الثقة بالنفس والقدرة على تحقيق الأهداف والتعامل مع التحديات والصعاب، وبذل الطاقة والجهد وإكمال المهام، والإيمان بأن الشخص يمتلك المهارات والقدرات الالزمة لتحقيق النجاح.

- **المرونة:** تشير إلى القدرة على التكيف مع المواقف الصعبة والتحديات والصدمات، والقدرة على التعافي بسرعة بعد الفشل أو الخيبة، من خلال التكيف الإيجابي مع الشدائد التي يواجهها من خلال المرونة والمثابرة لتخطي التحديات وتحقيق الأهداف.

- **التفاؤل:** يشير إلى القدرة على النظر إلى الجانب المشرق من الحياة والتفاؤل بأن الأمور ستتحسن، والقدرة على تحويل الصعاب إلى فرص (عبد العزيز وعبد الحليم، ٢٠٢٣، ٤١٤).

دراسات السابقة:

• **دراسة بغدادي (٢٠٢١)** بعنوان: الإسهام النسبي لرأس المال النفسي والاحتراق الأكاديمي في التنبؤ بالاندماج الدراسي لدى طلاب الجامعة: هدف البحث للتعرف إلى الأبعاد النسبية لرأس المال النفسي (التفاؤل، والمرونة، والأمل، والكفاءة الذاتية) والاحتراق الأكاديمي (الإنهاك، واللامبالاة، ونقص الكفاءة) في التنبؤ بالاندماج الدراسي لدى طلاب كلية التربية البالغ عددهم (٦٨٧) طالباً وطالبة، واعتمد البحث المنهج الوصفي، حيث طُبق مقياس رأس المال النفسي من الإعداد (Luthans, et, al., 2007) وتعريب الباحثة، ومقاييس الاحتراق الأكاديمي إعداد (Shin et al., 2011) وتعريب الباحثة، ومقاييس النجاح الدراسي من إعداد (Assuncao, et, al., 2020)، وبينت النتائج وجود علاقة موجبة بين الاندماج الدراسي ورأس المال النفسي، ووجود علاقة سالبة ودالة بين الاندماج الدراسي والاحتراق الأكاديمي، وعدم وجود علاقة بين الاندماج الدراسي وبعد الإنهاك، كما بينت النتائج أن أهم عامل يمكن أن يسهم في التنبؤ بالاندماج الدراسي من رأس المال النفسي هو الأمل والذي فسر (٦٥,٣%) من التباين، تبعه المرونة والذي فسر (٤,٢٠%) من التباين، يتبعه الكفاءة والذي فسر (٢,٤٠%) من التباين، يتبعه التفاؤل والذي فسر (٠,٩٠%) من التباين.

• **دراسة الرشيد (2023)** بعنوان: رأس المال النفسي وعلاقته بالتدفق النفسي لدى طالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت . تهدف الدراسة إلى للتعرف إلى مستوى رأس المال النفسي والتدفق النفسي

لدى طالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وأثر المتغيرات) التخصص، العمر، الحالة الاجتماعية (على ذلك، والكشف عن العلاقة بين رأس المال النفسي والتذبذب النفسي، واشتملت الأدوات على مقياس رأس المال النفسي ومقياس التذبذب النفسي، وتتألف العينة من (٥٤٦) طالبة . وأظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لرأس المال النفسي (الكفاءة الذاتية، الأمل، المرونة، التفاؤل) فوق المتوسط لدى الطالبات، وأن الدرجة الكلية للتذبذب النفسي بأبعاده جاءت فوق المتوسط، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في الدرجة الكلية لرأس المال النفسي وفقاً لمتغيرات التخصص والعمر والحالة الاجتماعية، وتوجد علاقة دالة إحصائياً بين رأس المال النفسي والتذبذب النفسي لدى الطالبات.

• دراسة سلمان (٢٠٢٣) بعنوان: رأس المال النفسي وعلاقته بالتفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة. هدف البحث للتعرف إلى رأس المال النفسي لطلبة الجامعة، وهو مهارات التفكير المستقبلي لطلبة الجامعة وإيجاد العلاقة بينهما ولتحقيق أهداف البحث جرى اعتماد مقياس أبي العمامي وأحمد، والذي يستند إلى نظرية ٢٠٠٨ والذى يتكون من أربعة أبعاد هي: الكفاءة الذاتية والتفاؤل والأمل والمرونة. وفي ضوء ذلك تمت صياغة ٣٥ فقرة وفقاً لمدى الاستجابة؛ وهي بدرجة كبيرة وبدرجة متوسطة وبدرجة قليلة، وجرى التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس الذي يتم تطبيقه على عينة البحث حيث تم تطبيق مقياس عبد الحسين للتفكير المستقبلي (٢٠٢٠) والذي يعتمد على نظرية تورانس ويكون المقياس من ٣٠ فقرة تدريجية موزعة على ست مهارات التفكير المستقبلي، وتوصل البحث الحالي إلى النتائج التالية: أن طلبة الجامعة يمتلكون رأس مال نفسي، وإن كان هناك تباين بين مستويات الأبعاد التي تمت الإشارة إليها، كما أن طلبة الجامعة يمتلكون مهارات التفكير المستقبلي، ولعل أبرزها مهارة التخطيط للمستقبل، وتخيل المستقبل، وكذلك توقع المستقبل، كما توجد علاقة دالة موجبة بين أبعاد رأس المال النفسي ومهارات التفكير المستقبلي، وفي ضوء هذه النتائج وضع عدد من التوصيات والمقترنات.

• دراسة المصطفى وهمة (٢٠٢٣) بعنوان: رأس المال النفسي الإيجابي ووعي الذات لدى طلبة الجامعة. هدف الباحثان للتعرف إلى رأس المال النفسي الإيجابي ووعي الذات لدى طلبة جامعة صلاح الدين، وذلك من خلال أهداف البحث وهي بيان مستويات رأس المال النفسي الإيجابي ووعي الذات لدى العينة كل، والتعرف إلى دلالات الفروق بين أوساطها الحسابية والأوساط الفرضية، وإيجاد طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة (رأس المال النفسي الإيجابي وأبعاده ووعي الذات) لدى العينة كل. جرى اعتماد المنهج الوصفي لكونه أنساب المناهج وأكثرها ملاءمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات، والكشف عن الفروق فيما بينها من أجل الوصف والتحليل للظاهرة المدروسة. يتكون المجتمع الإحصائي للبحث من طلبة الجامعة ممثلة بالكليات العلمية والإنسانية في جامعة صلاح الدين في محافظة أربيل للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)، وشملت عينة البحث (٤٣٢) طالباً وطالبة، جرى اختيارها بالأسلوب العشوائي الطيفي من جامعة صلاح الدين. وتم الاعتماد في الحصول على البيانات من عينة البحث على إعداد مقياس لقياس رأس المال النفسي الإيجابي، وتبنّي مقياس (عزيز ٢٠١٥)، وكانت النتائج كالتالي: ارتفاع مستوى رأس المال النفسي الإيجابي ومستوى وعي الذات لدى طلبة الجامعة بشكل دال، ووجود علاقة إيجابية ذات دالة معنوية بين رأس المال النفسي الإيجابي وأبعاده ووعي الذات.

تعقيب على الدراسات السابقة: تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في منهج الدراسة، بينما تختلف في أن الدراسات السابقة أُجريت في بيئات مختلفة، كما تختلف عنها في أن جميع الدراسات السابقة تناولت متغير رأس المال النفسي وعلاقته بمتغيرات أخرى، ولكن الدراسة الحالية تتطرق من تعرف أبعاد رأس المال النفسي لدى طلبة الجامعة من وجهة نظرهم، من خلال عدة محاور.

أداة البحث:

مقياس رأس المال النفسي: استخدمت الباحثة المقياس الذي أعده الوزير (٢٠١٧)، والمؤلف من (٢٤) فقرة، والموزعة على عدة محاور هي: (الكفاءة الذاتية أو الثقة، والتغافل، والأمل، والمرؤنة أو الصمود، والتوازن العاطفي). وكان تدرج الإجابة يعتمد سلم ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) ودرجات الإجابة تتراوح بين (٥-١) من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

أ - صدق المقياس:

صدق المحتوى: عرض المقياس بصورةه المبدئية على عدد من الأساتذة المتخصصين (من أعضاء الهيئة التدريسية) في كلية التربية بجامعة طرطوس لإبداء الرأي في مدى ملاءمة مفردات المقياس وقياس ما وضعت من أجله، وبعد تحليل آراء السادة الممكين جرى تعديل بعض العبارات، ليصبح المقياس بصورةه النهائية مكوناً من (٢٤) فقرة.

الانساق الداخلي للمقياس: جرى حساب معامل الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للمقياس، كما في الجدول الآتي:

جدول (١) معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس وكل بعد من أبعاده

		المعنوي	الانفعالي	السلوكي	المحور	المقياس
.755	.821	.693	.711	.649	بيرسون	
.000	.000	.000	.000	.000	مستوى الدلالة	كل

نلاحظ مما سبق أن هناك ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين المحاور والدرجة الكلية للمقياس.

ب- ثبات المقياس: التحقق من ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، ومعامل ألفا للمقياس الكلي، حيث بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان براون) (٥٤٢)، ومعامل الثبات ألفا (٠.٨٥٤).

مجتمع الدراسة وعيتها: تكون مجتمع الدراسة من (١٢٨) طالباً وطالبة من طلبة السنة الثالثة في قسم الإرشاد النفسي في كلية التربية بجامعة طرطوس للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٣، وجرى اختيار العينة بطريقة الحصر الشامل حيث تكونت من (١١٣) طالباً وطالبة بعد استبعاد الاستثناءات التالفة وغير الصالحة للتحليل الإحصائي.

النتائج والمناقشة:

نتيجة السؤال الرئيس للبحث: ما أبعاد رأس المال النفسي لدى طلبة الجامعة من وجهة نظرهم؟ قامت الباحثة بإيجاد الدرجة الكلية للمقياس، حيث بلغت (٣,٧٤٣٠) بانحراف معياري (٥.٥٨٦٣٥)، وبما أن المقياس يقع ضمن البدائل (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق)

بشدة) وهذه الدرجة تقع ضمن المجال (3.25 - 2.50) أي ضمن البديل (موافق)؛ لذلك يمكن أن نقول إن الدرجة الكلية لأبعاد رأس المال النفسي من وجهة نظر طلبة الجامعة جاءت مرتفعة، وبعد حساب الدرجة الكلية للمقاييس قامت الباحثة بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كل بعد من أبعاد المقاييس كما يأتي:

الجدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بعد (التفاؤل)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم
1.09699	4.0442	عندما أتوقع حدوث شيء سيء في عملي، يكون لدى تفاؤل بأنه لن يحدث.	١
1.20825	3.8850	من الصحيح أن أرى نفسي ناجحاً إلى حد ما في عملي.	٢
1.13744	3.7876	عندما تكون الأشياء غير مؤكدة لي في العمل، فانا عادةً أتوقع حدوث الأفضل.	٣
1.10781	3.4159	أنا متقاول بما قد يحدث لي في المستقبل فيما يتعلق بعملي.	٤
1.21405	3.6018	دائماً أنظر إلى الجوانب المضيئة من الأمور المتعلقة بعملي.	٥
.٦٩٦٤٣	٣,٧٤٦٩	بعد التفاؤل	

يتبيّن من الجدول رقم (٢) أن وجهة نظر طلبة الجامعة في امتلاكهم بُعد التفاؤل جاء مرتفعاً؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.7469) ضمن البديل (موافق)، وربما يعود ذلك إلى الأهمية الكبيرة التي يحتلها رأس المال النفسي بالنسبة إلى طلبة الجامعة، بوصفه مكوناً نفسيّاً له تأثير إيجابي على حياتهم، مما يعزز لديهم نظرة التفاؤل إلى المستقبل وتوقع الأفضل دائماً والسعى إلى النجاح من خلال المثابرة والجهد المحفز وحل المشكلات التي تواجههم. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الرشيد (٢٠٢٣) ونتيجة دراسة سلمان (٢٠٢٣).

الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بعد (الثقة)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النقرات	الرقم
1.10802	4.1150	أشعر بثقة عالية عند مواجهة المشكلة بأنني سأجد لها حلًّا.	٦
.94933	4.2832	أشعر بثقة عند الإسهام في المناقشات المتعلقة بإستراتيجية الجامعة وتوجهاتها المستقبلية.	٧
1.26779	3.7699	أشعر بثقة في المساعدة في وضع الأهداف التي تتعلق بمحال عملي.	٨
1.49541	3.1770	أشعر بثقة عند تقديم المعلومات للزملاء في العمل.	٩
1.20182	3.6991	أشعر بثقة في التواصل مع أناس من خارج الجامعة عند مناقشة بعض المشكلات المتعلقة بالجامعة.	١٠
.٧٦٦٤٣	٣,٨٠٨٨	بعد الثقة	

يتبيّن من الجدول رقم (٣) أن طلبة الإرشاد النفسي يمتلكون الثقة بدرجة مرتفعة من وجهة نظرهم، إذ جاء المتوسط الحسابي (3.8080) ضمن البديل (موافق) وتعزو الباحثة ذلك إلى ثقة أفراد عينة البحث بقدرتهم على إتمام المهام المنوطة بهم بنجاح من خلال امتلاك الدافع الذاتي وتجاوز التأثيرات السلبية عند حدوث المشكلات والشدائد، خاصة أن الأدبيات والدراسات التي تناولت رأس المال النفسي أشارت إلى أنه يمثل حالة إيجابية لنمو الأفراد، كما يوفر الثقة لبذل الجهد اللازم للنجاح في المهام الصعبة، وهذا ما تؤكده نتيجة دراسة سلمان (٢٠٢٣) ودراسة الرشيد (٢٠٢٣) التي توصلت إلى أن الطلبة لديهم مستوى فوق المتوسط من الثقة (الكفاءة الذاتية).

الجدول(٤) المتواضطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور (الأمل)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفترات	
1.18627	3.5752	أستطيع التفكير في طرق عديدة للوصول إلى أهداف عملي.	١١
1.25167	3.7788	يوجد عدد وافر من الحلول لمواجهة أية مشكلة.	١٢
1.13026	3.6018	أواصل بنشاط تحقيق أهداف عملي.	١٣
1.13180	3.7788	في الوقت الحالي أحقق أهداف عملي التي أضعها لنفسي.	١٤
1.26092	3.5398	يكون لدى أمل بأنني سأحقق طموحاتي في العمل بشكل دائم.	١٥
.٦٣٢٠٣	٣,٦٥٤٩	بعد الأمل	

يبين الجدول رقم (٤) أن الطلبة يمتلكون الأمل بدرجة مرتفعة من وجهة نظرهم، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.6549) ضمن البديل (موافق)، وربما يعود ذلك إلى أن طبيعة الدراسة في قسم الإرشاد النفسي والمقررات التي تتناول مفاهيم إيجابية في علم النفس كالصحة النفسية والموارد النفسية الإيجابية وعلم النفس الإيجابي، وجميعها تساعد في تعزيز القدرات الإدراكية والمعرفية والمهارية لدى الطلبة، وتزيد مرونتهم في التأقلم مع الحياة الجامعية والاندماج فيها وارتفاع المشاعر الإيجابية لديهم. وتنقق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الرشيد (٢٠٢٣) ونتيجة دراسة سلمان (٢٠٢٣).

جدول(٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور (المرونة)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القرارات	الرقم
1.27804	3.7168	عندما أواجه عائقاً في عملي، يكون لدى القدرة على تجاوزه والتحرك مرة أخرى.	١٦
1.11796	3.4513	أنتقل في إدارتي الصعوبات من طريقة لأخرى.	١٧
1.34749	3.2920	أتعامل بلا تردد وبسهولة مع جوانب الضغط والإجهاد في عملي.	١٨
1.28617	3.5929	يمكنتني إنجاز العمل في الأوقات الصعبة لأن لدي خبرة سابقة في هذا الاتجاه.	١٩
1.39984	3.7788	أشعر أنه يمكنني التعامل في الوقت نفسه مع عدة مهام تتعلق بوظيفتي.	٢٠
.٩٥٣١٥	٣,٥٦٦٤	بعد المرونة	

يبين الجدول رقم (٥) أن وجهة نظر الطلبة في امتلاكهم التوازن العاطفي جاء بدرجة مرتفعة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لقرارات المحور (3.5664) ضمن البديل (موفق)، وجاء تقدير القرارات مرتفعاً، ولم تكن هناك فقرات تقييراتها ضعيفة، وربما يعود ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة من طلبة الإرشاد النفسي يتطلعون بأمل إلى تحقيق أهدافهم وطموحاتهم في التخرج والنجاح وموازولة مهنة المستقبل، مما يعزز مهاراتهم الدراسية واندماجهم الأكاديمي، وقررتهم على التفكير الإيجابي في مواجهة المشكلات والتأقلم مع الظروف المحيطة، والسعى المستمر لتحقيق الأهداف، نظراً لما يمثله رأس المال النفسي من أهمية إيجابية في نمو الأفراد، كما يوفر الثقة لبذل الجهد اللازم للنجاح في المهام الصعبة. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الرشيد (٢٠٢٣)، ونتيجة دراسة سلمان (٢٠٢٣).

الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور (التوازن العاطفي)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفرقـات	
1.28856	3.9823	علاقتي مع أسرتي متوازنة، وملوّها الحب والود المتبادل.	٢١
1.40446	3.9735	أشعر بدفعـ العلاقة مع إخواني وأخواتي وعائلي عموماً.	٢٢
1.22636	4.1504	عندما تواجهـي مشكلـة، ولو صغيرة، يلتفـ جميع أفرادـ أسرتي حولـي للمساعدةـ والمسانـدة.	٢٣
1.17691	3.8407	أشـتـرـكـ معـ عـائـلـتـيـ فـيـ أـفـراـحـهـمـ وـأـحـزـانـهـمـ بـشـكـلـ منـغـمـسـ	٢٤
.٩٨٨١٢	٣,٩٨٦٧	بعد التوازن العاطفي	

يتـبـيـنـ مـنـ جـدـولـ (٦)ـ أـنـ مـتوـسـطـ إـجـابـاتـ المـعـلـمـينـ عـلـىـ فـقـرـاتـ الـمـحـورـ جـاءـتـ مـرـتفـعـةـ؛ـ إـذـ بـلـغـ المـتـوـسـطـ الحـاسـبـيـ (3.9867)ـ وـجـمـيـعـهـ ذـاتـ تـقـدـيرـاتـ مـرـتفـعـةـ.ـ رـبـماـ يـعـودـ ذـلـكـ إـلـىـ قـرـةـ الـطـلـبـةـ مـنـ أـفـرـادـ عـيـنةـ الـدـرـاسـةـ عـلـىـ اـسـتـعـادـةـ التـواـزـنـ فـيـ حـالـ مـوـاجـهـةـ الـمـشـكـلـاتـ،ـ وـامـتـلـاـكـ الـمـشـاعـرـ الـإـيجـاـبـيـةـ تـجـاهـ الـأـفـرـادـ الـمـحـبـيـنـ بـهـمـ،ـ وـيـسـاعـدـهـمـ فـيـ ذـلـكـ مـاـ لـدـيـهـمـ مـنـ مـخـزـونـ رـأـسـ الـمـالـ النـفـسـيـ.

نتـيـجـةـ فـرـضـيـةـ الـبـحـثـ:ـ لـاـ يـوـجـدـ فـرـقـ دـالـ إـحـصـائـيـ بـيـنـ مـتـوـسـطـيـ درـجـاتـ أـفـرـادـ الـعـيـنةـ عـلـىـ مـقـيـاسـ رـأـسـ الـمـالـ النـفـسـيـ وـفـقـأـ لـمـتـغـيـرـ الشـهـادـةـ الثـانـوـيـةـ (أـدـبـيـ،ـ عـلـمـيـ).

ولـلـتـحـقـقـ مـنـ صـحـةـ الـفـرـضـيـةـ جـرـىـ حـاسـبـ مؤـشـرـ الـاـخـتـارـ تـسـوـدـنـتـ كـمـاـ فـيـ جـدـولـ (٧)ـ

الجدول (٧) نـتـائـجـ اـخـتـارـ (تـ)ـ لـأـثـرـ الشـهـادـةـ الثـانـوـيـةـ فـيـ مـسـتـوـيـ رـأـسـ الـمـالـ النـفـسـيـ

مستوى الدلالة	مؤشر الاختبار (t)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الشهادة الثانوية	المتغير
.٠٠١	٣,٥٤٥	.44369	3.9308	علمي	مستوى رأس المال النفسي
		.65142	3.5585	أدبي	

يتـبـيـنـ مـنـ جـدـولـ السـابـقـ أـنـ قـيـمةـ مـسـتـوـيـ الدـلـالـةـ هـيـ (0.001)ـ وـهـيـ أـصـغـرـ مـنـ قـيـمةـ (0.05)ـ،ـ وـبـالـتـالـيـ نـرـضـ الـفـرـضـيـةـ الـصـفـرـيـةـ وـنـقـبـ وـجـودـ فـرـقـ يـعـزـىـ لـنـوـعـ الشـهـادـةـ الثـانـوـيـةـ وـتـعـزـوـ الـبـاحـثـةـ هـذـهـ النـتـيـجـةـ إـلـىـ طـبـيـعـةـ الـتـخـصـصـ الـعـلـمـيـ الـتـيـ تـتـطـلـبـ مـنـ الـطـلـبـةـ الـفـهـمـ وـالـتـطـبـيقـ وـحـلـ الـمـشـكـلـاتـ بـتـفـكـيرـ عـلـمـيـ وـمـهـارـاتـ أـعـدـ مـاـ تـتـطـلـبـهـ طـبـيـعـةـ الـتـخـصـصـ الـأـدـبـيـ،ـ وـبـالـتـالـيـ تـرـفـعـ لـدـيـهـمـ مـسـتـوـيـ الـقـلـةـ بـقـدـرـاتـهـمـ وـمـهـارـاتـهـمـ الـدـرـاسـيـةـ وـكـفـاءـتـهـمـ الـذـاتـيـةـ وـقـرـتـهـمـ عـلـىـ اـسـتـعـادـةـ التـواـزـنـ عـنـ مـوـاجـهـةـ أـيـةـ مـشـكـلـةـ تـعـرـضـهـمـ،ـ وـهـذـاـ يـرـفـعـ مـسـتـوـيـ رـأـسـ الـمـالـ النـفـسـيـ وـأـبـعادـهـ كـافـةـ لـدـيـهـمـ.ـ وـتـخـلـفـ نـتـيـجـةـ هـذـهـ الـدـرـاسـةـ عـنـ دـرـاسـةـ عـبـدـ الـعـزـيزـ (٢٠٢٢)ـ الـتـيـ أـظـهـرـتـ دـعـمـ وـجـودـ أـثـرـ لـمـتـغـيـرـ الـتـخـصـصـ الـدـرـاسـيـ (ـعـلـمـيـ/ـأـدـبـيـ)ـ عـلـىـ مـقـيـاسـ رـأـسـ الـمـالـ النـفـسـيـ.

الاستنتاجات والتوصيات:

- ١- توجيه انتباه القائمين على العملية التدريسية في الجامعة لأهمية الدور الذي يلعبه رأس المال النفسي، بوصفه متغيراً ذو تأثير إيجابي على الصحة النفسية للطلبة في المؤسسات التعليمية.
- ٢- عقد ندوات وسيمinars ومؤتمرات علمية تؤكد أهمية المتغيرات النفسية الإيجابية، ومنها رأس المال النفسي بأبعاده كافةً لدى طلبة الجامعة.
- ٣- إقامة ورشات عمل حول أهمية البرامج الإرشادية التي تسعى إلى تربية رأس المال النفسي لدى طلبة الجامعة.
- ٤- إجراء دراسات بحثية مثل:
 - رأس المال النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات كسمات الشخصية والاندماج الأكاديمي.
 - الفروق في رأس المال النفسي لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغيرات سنوات الدراسة والتخصص الأكاديمي.

المراجع العربية:

- بغدادي، مروة (٢٠٢١). الإسهام النسبي لرأس المال النفسي والاحتراق الأكاديمي في التبغ بالاندماج لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعةبني سويف، ج ٣، ٤٠-١.
- حامد، هبة (٢٠٢٤). الموارد النفسية الإيجابية لدى معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية، مجلة العلوم التربوية والإنسانية، ع ٣٣، ١١٩-١٣١.
- حسن، رنا؛ جعفر، أسماء (٢٠٢٣). رأس المال النفسي وعلاقته بالرشاقة التنظيمية المدركة وأساليب مواجهة الضغوط المهنية لدى عينة من منتسيي جامعة الأزهر، جامعة الأزهر، ع ٣١، ٨٠٠-٩١٨.
- الرشيدية، نسمية (٢٠٢٣). رأس المال النفسي وعلاقته بالتدفق النفسي لدى طالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مجلة الإرشاد النفسي، ع ٧٤، ج ١، ٣٩٤-٤٤١.
- سلمان، بشري (٢٠٢٣). رأس المال النفسي وعلاقته بالتفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة، المؤتمر العلمي السادس والعشرين للعلوم الإنسانية والتربية / كلية التربية/ الجامعة المستنصرية ٣-٤ أيار ٢٠٢٣، مجلة المستنصرية للعلوم الإنسانية، ع ١، ٣١-٤٥.
- عبد العزيز، أمل؛ عبد الحليم، رضا (٢٠٢٢). رأس المال النفسي كمتغير معلم للعلاقة بين الصمود الأكاديمي والمعنى الشخصي لدى طلاب الدراسات العليا، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، ع ٣٨، ٤٠٢-٤٦٨.
- عبد العزيز، عبد العزيز (٢٠٢٢). الإسهام النسبي لرأس المال النفسي والذكاء الوج다كي في التبغ بالازدهار النفسي لدى عينة من الشباب الجامعي، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس، ع ٤٦، ج ١، ٢١١-٢٨٨.
- القاضي، عدنان (٢٠١٢). الذكاء الوجداكي وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية/ جامعة تعز، المجلة العربية لتطوير التفوق، ع ٤، ٢٦-٨٠.

-المصطفى، يوسف؛ همز، ناوات(٢٠٢٣). رأس المال النفسي الإيجابي ووعي الذات لدى طلبة الجامعة، مجلة جامعة كرميان، ١٠(٣)، ٨٢٠-٨١٠.

-النجار، حسني(٢٠٢٤). رأس المال النفسي وعلاقته بالسلوك الاجتماعي الإيجابي والاندماج الأكاديمي لطلاب الجامعة، المجلة العربية للبحوث النفسية والتربية الخاصة، ٧٥-١.

المراجع الأجنبية:

-Luthans, F. (2008): *Positive Psychological Capital: Measurement And Relationship with Performance and Satisfaction with Performance and Satisfaction*, University of Nebraska Lincoln .Mezo, (2008).

-Luthans, F., Avolio, B.J., Avey, J.B.& Norman, S.M. (2007). *Positive psychological capital: Measurement and relationship with Performance and satisfaction*, Personnel psychology, 60(3), 541-571.